

مجلة كلية الشريعة الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها كلية الشريعة الطوسي الجامعة
النجف الأشرف - العراق

ذي الحجة / ١٤٤٤ هـ - حزيران ٢٠٢٣ م

السنة السابعة
العدد (١٨)

الرقم الدولي
٩٣.٨ - ٢٣.٤



الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨



مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

عِلْمِيَّةٌ فَضْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تُعْنِي بِالذِّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ

تصدرها كلية الشيخ الطوسي الجامعة - النجف الأشرف / العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة السابعة / العدد (١٨)

(ذي الحجة ١٤٤٤هـ ، حزيران ٢٠٢٣م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

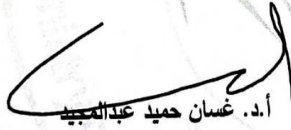


كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/٥/٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٨/٩/٢٠١٩ على اعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .
للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده باسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير .



أ.د. غسان حميد عبدالمجيد

المدير العام لدائرة البحث والتطوير

٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى :

- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / اشارة الى موافقة سيادته المذكورة اعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م ٤/٦٦٩٢ في ٢٣/٩/٢٠١٩ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول



بسم الله الرحمن الرحيم



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

رقم الكتاب : ج ٥ / ٦٤٨٢
التاريخ ٢٠١٢/١١/١٤

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ٥/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشأن الفقرة (١/١٠) ولا: الشؤون العلمية) من
محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد
مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات
العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير
(www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.



٥٠
١٧٤٦

المحاسب القانوني

حيدر محمد درويش

ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي

٢٠١٢/١١/١٤



نسخة منه الى //

- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتك ب ت ١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨ مع التقدير .
- ✓ جهاز الاشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضرات/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .



رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. جاسم حسن القره غولي

هيئة التحرير

١.أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة
٢.أ.د. صالح القريشي / كلية الفقه - جامعة الكوفة
٣.أ.د. أميرة الجوفي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة
٤.أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية
٥.أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية - الجامعة العراقية
٦.أ.م.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة
٧.أ.م.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية - جامعة البصرة
٨.أ.م.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه - جامعة الكوفة
٩.أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء
١٠.أ.م.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء
١١.أ.م.د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء
١٢.أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. حميد عبد الامير حميد مجيد

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشم جبار الزرقي

م.م. حسام جليل عبد الحسن

أعضاء هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويت.

أ.د. عبد القادر فيدوح: جامعة قطر / قطر.

أ.د. حبيب مونسسي: جامعة الجليلي ليايس / الجزائر.

أ.د. أحمد رشاش: جامعة طرابلس / ليبيا.

أ.د. سرور طالبلي: رئيس مركز جيل البحث العلمي / لبنان.

سكرتير التحرير

حسين سمير نجم

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١. أن لا يكون البحث قد نُشر أو قُبِلَ للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلاً من كتاب أو محملاً على شبكة المعلومات العالمية.
٢. أن يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.
٣. أن يرفع البحث قواعد المنهج العلمي، ويرتب على النحو الآتي: عنوان البحث / اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله / خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أي منهما مئتي كلمة / المقدمة / متن البحث / الخاتمة والتائج والتوصيات / الهوامش نهاية البحث / ثبت بالمصادر والمراجع.
٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قبل للنشر أم لم يقبل، ولهية التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسباً.
٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.
٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .
٧. تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.
٨. يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).
٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.
١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمر فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق . النجف الأشرف . كلية الشيخ الطوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريد الإلكتروني: mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين .
أما بعد :

تسعى مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة إلى التماس خطٍّ تطوريٍّ بانتقالها من الشعور بوجود مشاكل فكرية إلى الشروع في حلّها، وهو فحوى البحث العلمي، عن طريق التفكير في إيجاد وسائل بحث جديدة لحلّ مشكلات الثقافة العربية الإسلامية، ومنها مشكلة تجديد العلوم العربية القديمة ونقدها بدلا من اجترارها الذي لا يواكب روح العصر وتعيّداته.

إنّ هذه المعطيات هي بحاجة ماسة إلى تضافر الجهود المخلصة عن طريق إثارة الأسئلة واتخاذ الشك العلمي منهجا في التعامل مع العلوم القديمة والعلوم الغربية الوافدة على حدٍّ سواء، ذلك أنّ الركون إلى القديم المألوف وإن كان مريحا لا يُسبب لنا الإجهاد إلا أنّه لا يدفع العلم إلى الأمام، أما التزام الوافد بحجة التحديث من دون انتقاء ما ينفعنا بما يلائم ثقافتنا ويُجيب عن أسئلتنا فإنّه يُسبب لنا الفوضى الفكرية المفضية إلى الضياع، ولاسيما مع عدم وجود نظرية ترجمة عربية. لذلك تفتح مجلة الشيخ الطوسي الجامعة أبوابها أمام الباحثين الذين يؤمنون بأهمية النقد والتجديد والبحث عن البدائل.

مدير التحرير

ومن الله التوفيق

الأستاذ المساعد الدكتور

جاسم حسن القره غولي



المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
١٩	الباحث: حسين عيد حسين طالب ماجستير جامعة الكوفة - كلية الآداب أ.د. خالد توفيق مزعل الحسناوي جامعة الكوفة - كلية الآداب	الافتراض السابق في وصف المؤمنين في الخطاب القرآني
٤٣	الدكتورة: نظيرة غلاب الدكتور صادق المحترم الباحثة: فائق كاظم عبد جامعة المصطفى العالمية - إيران	الفرق بين التشريعات القرآنية والتشريعات في القوانين الوضعية في المصاديق والمعالجات

الدراسات الأصولية والفقهية		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٦٩	الباحث: حيدر لازم محيبي أ.د. جواد أحمد كاظم البهادلي جامعة الكوفة - كلية الفقه	مبادئ حفظ الأمن الدولي في الشريعة الإسلامية
٩٣	أ.م.د. سهام علي حسين الناصري جامعة الكوفة - كلية الفقه الباحثة: هبة عبد الجليل عبد الهادي الخرسان جامعة الكفيل - النجف الأشرف	منجزات المريض مرض الموت

١١١	م.د. حسنين بدر نجف ديوان الوقف الشيعي - كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الاسلامية الجامعة اقسام النجف الاشرف	تبعية الأحكام للمصالح والمفاسد وأثرها في علم الأصول
-----	---	--

دراسات في العقيدة والفكر الإسلامي		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
١٣١	أ.د. بلاسم عزيز شبيب جامعة الكوفة - كلية الفقه م.م. محمد عبد الرضا وناس جامعة الكوفة - كلية الفقه	العلاقة بين الحكمة والعلة والمناط

الدراسات اللغوية والأدبية		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
١٥١	أ.د. أحمد عويّز حسين الباحثة: حوراء عايد محّان جامعة الكوفة - كلية الآداب	أثر الثقافة الأبويّة في شعر شعراء الحدائث العراقيين الزوادر الرّؤية الشعرية للمرأة ومكانتها انموذجاً
١٦٧	أ.د. عبد الله حبيب التميمي جامعة القادسية - كلية التربية الباحث: عباس كاظم مشيعل جامعة القادسية - كلية التربية / أدب	التناص التصويري في شعر قاسم العابدي

٢٠١	أ. د. عبد الأمير مطر فيلي جامعة الكوفة الباحث: علي عبيد كاظم مركز دراسة الكوفة	الصورة الشعرية في شعر محمد سعد جبر الحسناوي
٢٢٧	أ. د. عادل نذير بيبي الحساني جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية الباحث: قاسم فرحان تكليف	أبنية المشتقات في ديوان السيد جعفر الحلي (سحر بابل وسجع البلابل) / اسما الزمان والمكان أنموذجاً
٢٤٩	أ. د. شيماء خيري فاهم جامعة القادسية - كلية التربية الباحث: محمد هاتف جعاز جامعة القادسية - كلية التربية	شروح لامية العرب (البحث مستل من رسالة ماجستير)
٢٦٧	أ.م.د. وسام محمد منشد جامعة القادسية - كلية التربية نبأ شاكر جابر سلطان	الاستعارة في شعر حامد الراوي وأثرها في الانزياح التصويري
٢٩٥	الباحث: مرتضى مصطفى يحيى طالب ماجستير جامعة البصرة - كلية الآداب أ.م.د. حسين علي حسين المهدي جامعة البصرة - كلية الآداب	مضمرات الاستعارة التداولية في شعر عبد الجبار الفياض (دراسة تداولية)
٣٢٣	أ. م. د. فلاح رسول الحسيني جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الإنسانية الباحث: باسم داخل ناجي مديرية تربية كربلاء المقدسة	النَّفْدُ النَّحْوِيُّ عِنْدَ ابْنِ أَبْنِ الْفَخَّارِ (في الأسماء المجرورة أنموذجاً)

٣٤٣	م.د. رياض عبد الله سعد مديرية تربية المثني	المرأة في ديوان اللصوص في العصرين الجاهلي والإسلامي للدكتور محمد نبيل طريقي
٣٧٣	م.د. مازن عبد الحسين مشكور جامعة الكوفة - كلية الهندسة	صور " الرائع " في رواية "اليوم الأخير" لميخائيل نعيمة
٣٨٩	م.د. وصال عبد الواحد خضير الخرساني المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف إعدادية زينب الكبرى (عَلَيْهَا السَّلَامُ)	التَّوَجُّه الدَّلالي في ظاهرة التَّنْغيم، وأثره في خطب السيدة زينب بنت أمير المؤمنين علي (عليهما السلام)
٤١٥	أمير عداوي عوان اسكندر الزيايدي اللقب العلمي: مدرس مديرية تربية القادسية إعدادية غماس للبنين	أثر أصل القاعدة النحوية والأصل الدلالي في تفسير الآلوسي (ت ١٢٧٠هـ)

دراسات التاريخ والسيرة		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٤٣٧	الباحثة: انسام قيس حسين ورق الربيعاوي أ.د. ربيع حيدر طاهر جامعة الكوفة - كلية الآداب قسم التاريخ الحديث	موقف هندرسون من المطالب الألمانية في بولندا

٤٦٥	أ.م.د. سوسن عباس حسين جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الانسانية الباحث : وليد مجدي زهير	خطاب الإمام الحسين (عليه السلام) يؤرخ حقبة تاريخية
-----	---	---

الدراسات الجغرافية		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٤٨٧	الباحثة: نور رزاق عبد каظم الحدراوي طالبة ماجستير جامعة الكوفة - كلية الآداب قسم الجغرافية أ.د. عايد جاسم حسين الزامل جامعة الكوفة - كلية الآداب قسم الجغرافية	أثر تعرية الرياح في حوض وادي العاصين في الهضبة الغربية من محافظة النجف الاشرف

دراسات في طرائق التدريس والعلوم النفسية		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٥١١	الباحث: معتز محمد حنون أ.د. محمد علي هاشم الأسدي جامعة الكوفة - كلية الفقه	الحرب الناعمة وجبهاتها

٥٢٧	م. آمال كاظم مهدي جامعة الكوفة - التربية الاساسية م.م. علي عبد حسين الدليمي جامعة الكوفة- مجلس الجامعة	سلوك النخبة وأثره في ديناميكية القوة التنظيمية - دراسة استطلاعية لآراء عينة من منتسبي جامعة الكوفة -
٥٦١	م.م. أمجد عبد الأمير فيحان جامعة الكوفة- كلية التربية الأساسية م.م. خميس حواس حاجم جامعة تكريت - كلية الآداب	استخدامات التكنولوجيا الرقمية ودورها في إثراء الجوانب المعرفية لدى الطلبة الجامعيين (دراسة ميدانية على طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة الكوفة)
٥٩٣	الباحث: سمير هادي حسين	التعليم في العراق في جدول الدعم الدولي لأعمال التنمية المستدامة ٢٠٣٠



مبادئ حفظ الأمن الدولي في الشريعة الإسلامية



الأستاذ الدكتور
جواد أحمد كاظم البهادلي
جامعة الكوفة - كلية الفقه

الباحث
حيدر لازم محيس



مبادئ حفظ الأمن الدولي في الشريعة الإسلامية

الباحث

حيدر لازم محيبس

الأستاذ الدكتور

جواد أحمد كاظم البهادلي

جامعة الكوفة - كلية الفقه

نظرت الشريعة الإسلامية نظرة شاملة لكل بني البشر ، وهب تنظم العلاقات بين البشر سواء كانوا آحادا أم دولا وجماعات ، وهذه العلاقات بينهم لا بد ان تستند على مبادئ عامة أحد أغراضها هو الحفاظ على الأمن الدولي، الكرامة الانسانية ، وان من أهم أهداف الشريعة الإسلامية تحرير الإنسان ورفع شأنه وتوفير أسباب الكرامة والشرف والعزة له، واعتبار الناس جميعاً أمة واحدة، تجمعها الانسانية، وكل الناس سواء في الحقوق الإنسانية، وكذلك تأكيده على التعاون بين أفراد المجتمع الإنساني في القيام بأعمال الخير المعنوية والمادية وانه يتم الحفاظ على الامن الدولي بالتعاون بين الدول ،ودعوته الى التسامح ، وان العلاقات الإنسانية في الإسلام تقوم على العدالة.

Abstract

Islamic Sharia considers a comprehensive view of all human beings, and it is endowed with regulating relations between human beings, whether they are individuals or states and groups, and these relations between them must be based on general principles. Raising his status and providing him with reasons of dignity, honor and pride, and considering all people as one nation, united by humanity, and all people are equal in human rights, as well as his emphasis on cooperation between members of the humanitarian community in

carrying out moral and material charitable works, and that international security is maintained through cooperation between states, and his call To tolerance, and that human relations in Islam are based on justice.

المقدمة

لقد نظرت الشريعة الإسلامية نظرة شاملة لكل بني البشر ، وهب تنظم العلاقات بين البشر سواء كانوا آحادا أم دولا وجماعات ، وهذه العلاقات بينهم لا بد ان تستند على مبادئ عامة أحد أغراضها هو الحفاظ على الأمن الدولي ، وهذه المبادئ مثل الكرامة الانسانية والتعاون الانساني والعدالة وغير ذلك ، وسيقوم البحث ببيان أهم هذه المبادئ مع ذكر الادلة عليها من الكتاب الكريم والسنة الشريفة.

الفرع الأول - الكرامة الإنسانية^(١)

لقد خلق الله الانسان في هذا الكون وكرمه بجعله خليفة في هذه الارض، وسخر له كل ما في هذا الكون وجعله تحت سلطانه، كما إن الله تعالى أعطاه الاستعداد للعلم بكل شيء في الكون، وقد بين للملائكة أنهم لم يُوتوا علم هذا الانسان الذي اختاره الله ﷺ خليفة في هذه الارض، ولهذا أمرهم بالسجود لآدم أبي الخليفة الانسانية وهو ما ورد في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۚ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۝ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا ۚ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ۝ قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ ۖ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ الْغَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ۝ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ۝﴾^(٢).

فالإنسان في نظر الإسلام مُكرَّم، بصرف النظر عن دينه وعقيدته، أصله وفصله، مركزه وقيمته في الهيئة الاجتماعية، فقد خلقه الله مُكرِّمًا، ولا يحق لأي أحد أن يُجَرِّده من كرامته التي أودعها في جِبَلَّتِه. يستوي في ذلك المسلم الذي يؤمن بالقرآن كتاب

الله وبالنبي الاكرم محمد بن عبد الله ﷺ، وغير المسلم من أهل الديانات الأخرى، أو من لا دين له، فالكرامة البشرية حقٌّ مشاع يتمتع به الجميع من دون استثناء، وتلك ذروة التكريم وقمة التشريف.

ومن الضروري إن مبادئ الإسلام وتعاليمه كلها قامت على احترام الكرامة الإنسانية وحفظها، وعلى تعميق الشعور الإنساني بهذه الكرامة، وما دامت الرسالة الإسلامية غايتها في المقام الأول سعادة الإنسان وصلاحه، فإن هذه المقاصد الشريفة هي مُنتهى التكريم للإنسان بكل الدلالات الأخلاقية والمعاني القانونية للتكريم، ولقد أمر الإسلام المسلمين بالمحافظة على كرامة غير المسلمين ومراعاة مشاعرهم، ففي قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾^(٣)، فالآية خطاب من الله تعالى لنبيه وجميع المؤمنين ينهاهم أن يجادلوا أهل الكتاب: من اليهود والنصارى (إلا بالتي هي أحسن) وقيل: معناه إلا بالجميل من القول في التنبيه على آيات الله وحججه والأحسن الأعلى في الحسن من جهة تقبل العقل له، وقد يكون الأعلى في الحسن من جهة تقبل الطبع له، وقد يكون في الامرين^(٤).

وقد ورد التكريم في الشريعة الاسلامية في:

أولاً- الكتاب الكريم:

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَفَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾^(٥). وقد جاء في تفسير هذه الآية الكريمة ما يلي:

"أن المراد بالآية بيان حال لعامة البشر مع الغض عما يختص به بعضهم من الكرامة الخاصة الإلهية والقرب والفضيلة الروحية المحضة فالكلام يعم المشركين والكفار والفساق والا لم يتم معنى الامتتان والعقاب"^(٦).

"لابن آدم كرامة ذاتية، يستمدّها من طبيعته، و تخلق معه منذ تكوينه و ولادته، و كرامة طارئة يكتسبها بسعيه و إرادته، و من آثار الأولى و ثمارها حقه في الحياة و صيانتها من الأذى و الاعتداء.. حتى إذا صار إنسانا راشدا كان له من الحقوق ما

لكل الناس، و عليه من الواجبات ما عليهم بلا امتياز و اختصاص ذكرا كان أم أنثى
تولد من أسود أو أبيض مؤمن أو ملحد" (٧).

ووقع الخلاف بين المفسرين في مصداق هذا التكريم " وبالجملة بنو آدم مكرمون بما
خصهم الله به من بين سائر الموجودات الكونية وهو الذي يمتازون به من غيرهم
وهو العقل الذي يعرفون به الحق من الباطل والخير من الشر والنافع من الضار،
وأما ما ذكره المفسرون أو وردت به الرواية (٨)، أن الذي كرمهم الله به النطق أو
تعديل القامة وامتدادها أو الأصابع يفعلون بها ما يشاؤون أو الأكل باليد أو الخط أو
حسن الصورة أو التسلط على سائر الخلق وتسخيرهم له أو أن الله خلق أباهم آدم
بيده أو أنه جعل محمداً ﷺ منهم أو جميع ذلك، وما ذكر منها فإنما ذكر على
سبيل التمثيل" (٩).

ثانياً: السنة الشريفة

الموثقة الواردة (١٠) في الوسائل : "وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن
عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: قال أبو عبد الله ﷺ : إن الله عز وجل فوض
إلى المؤمن أموره كلها، ولم يفوض إليه أن يذل نفسه، أما تسمع لقول الله عز وجل:
وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ (١١) ، فالمؤمن ينبغي أن يكون عزيزاً ولا يكون ذليلاً
يعزه الله بالايمن والاسلام". (١٢)

ثالثاً: التسالم عند العقلاء

من المتسالم عند العقلاء حرمة انتهاك كرامة الإنسان، إذ أن الإهانة والاذلال والهتك
لحرمة أي انسان بلا موجب هو قبيح عقلاً، نعم هم يختلفون في بعض الامور
والعناوين التي قد يعدها البعض اهانة وهتكاً فيما يرى البعض الآخر أنها لا تحمل
عنوان الاهانة والهتك لكرامة الانسان، فمثلاً يتفق عقلاء العالم ان توجيه الإهانة الى
أي انسان بسبب لون بشرته أو بسبب قوميته يُعد قبيحاً، وبحسب ما تسالموا عليه من
الوجوه المشتركة والتي تُعد من مصاديق عدم الاحترام وهتك الحرمات للناس ان
ننسب هكذا حكم للشارع الاقدس؛ لأجل المبني الاصولي القائل بالملازمة بين حكم
العقلاء بما هم عقلاء وحكم الشارع. (١٣)

والنتيجة مما تقدم يتبين للبحث أن الأدلة في القرآن الكريم والسنة الشريفة إضافة الى تسالم العقلاء قائمة على إثبات الكرامة الإنسانية التي تشمل جميع بني آدم، وعدم التمييز بين أصنافهم، وأعرافهم، وأنسابهم، وألوانهم، وعقائدهم، وهذا ما يسمى بالكرامة الذاتية الثابتة بمقتضى الفطرة الإلهية لكل إنسان بما هو إنسان لا غير.

ولأهمية الكرامة الإنسانية ودورها في حياة الانسان والمجتمعات؛ أخذت الأمم والحكومات مؤخرًا تزيد الاهتمام بإثبات الكرامة الإنسانية في القوانين، والدساتير، والوثائق العالمية، مثل وثيقة اليونسكو، وقرار الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، وغير ذلك، واصبحت الكرامة الإنسانية اليوم الأساس في التشريع الدولي^(١٤)، ولكن الإسلام أوجب الحفاظ على الكرامة الإنسانية وحمايتها قبل أن تتعرف عليها الدول والحكومات والمؤسسات العالمية، وجاءت المواثيق والاتفاقيات والتشريعات المختلفة المتعلقة بالكرامة الإنسانية لتقرر نفس ما قرره الشريعة الإسلامية تمامًا حتي ليخيل إليك أن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان - مثلاً - نسخت مواده الثلاثون نسخاً على ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وأحكام الشريعة الإسلامية الغراء، باستثناء بعض جزئيات قليلة تخالف أحكام الشريعة الإسلامية^(١٥).

فالشريعة الإسلامية في إحاطتها وصيانتها للكرامة الإنسانية من الأضرار التي يمكن ان تلحق بالكرامة الإنسانية، تتفوق على جميع القوانين الوضعية والمواثيق الدولية الخاصة بحقوق الإنسان، بما لا مجال للمقارنة.

فمن أهم أهداف الشريعة الإسلامية تحرير الإنسان ورفع شأنه وتوفير أسباب الكرامة والشرف والعزة له امتداداً لتكريم الله ﷻ له الذي أعلن تكريمه وتفضيله لجميع أفراد النوع الإنساني في الآيات السابق ذكرها، وهذه النظرة هي التي تعبر عن القيم الأخلاقية التي شرعها الله ﷻ في تكريم الإنسان وجعله كائنًا ساميًا لأنه من خلال ذلك يتم الحفاظ على الجنس البشري والكرامة الإنسانية في الصراعات المسلحة وعدم الخروج بهذه الصراعات عن رسالتها في دعم السلام ومقاومة البغي والعدوان وكفالة الحرية الدينية للناس قاطبة والقضاء على الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون وبالتالي يتم الحفاظ على الأمن الدولي.

الفرع الثاني - الناس سواسية

الاسلام يعتبر الناس جميعاً أمة واحدة، تجمعها الانسانية، وكل الناس سواء في الحقوق الإنسانية، بغض النظر عن اختلاف الدين أو القومية أو الجنس، وليس هناك محل في الإسلام لنظرية الشعب المختار كما هو الحال في بعض الأديان الأخرى كاليهودية ^(١٦)، وقد جاء التصريح بأن الناس أمة واحدة في الشريعة الإسلامية في:

اولاً: الكتاب الكريم:

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ ^(١٧). وجاء في تفسير هذه الآية الكريمة:

"وصف تعالى ذكره نفسه بأنه المتوحد بخلق جميع الأنام من شخص واحد، مُعرِّفاً عباده كيف كان مُبتدأ إنشائه ذلك من النفس الواحدة، ومنبِّههم بذلك على أن جميعهم بنو رجل واحد وأم واحدة وأن بعضهم من بعض، وأن حق بعضهم على بعض واجب وجوب حق الأخ على أخيه، لاجتماعهم في النسب إلى أب واحد وأم واحدة وأن الذي يلزمهم من رعاية بعضهم حق بعض، وإن بُعد التلاقي في النسب إلى الأب الجامع بينهم، مثل الذي يلزمهم من ذلك في النسب الأدنى وعاطفاً بذلك بعضهم على بعض، ليتناصروا ولا يتظالموا، وليبذل القوي من نفسه للضعيف حقه بالمعروف على ما ألزمه الله له" ^(١٨).

ثانياً: السنة النبوية:

١- ما جاء في خطبة النبي ﷺ في حجة الوداع إذ قال: "أيها الناس: إن ربكم واحد وإن أباكم واحد، كلكم لآدم وآدم من تراب، ﴿... إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ...﴾" ^(١٩). وليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى، ألا هل بلغت؟ قالوا: نعم. قال: فليبلغ الشاهد الغائب " ^(٢٠).

٢- ما جاء في عهد امير المؤمنين الامام علي عليه السلام لمالك الأشتر حين ولاه على مصر بقوله: " وَأَشْعِرْ قَلْبَكَ الرَّحْمَةَ لِلرَّعِيَّةِ، وَالْمَحَبَّةَ لَهُمْ، وَاللُّطْفَ بِهِمْ. وَلَا تَكُونَنَّ عَلَيْهِمْ سُبْعًا ضَارِيًا، تَعْتَنِمُ أَكْلَهُمْ؛ فَإِنَّهُمْ صِنْفَانِ: إِمَّا أَخٌ لَكَ فِي الدِّينِ، وَإِمَّا نَظِيرٌ لَكَ فِي الْخَلْقِ " ^(٢١).

٣- وفي حديث للإمام علي عليه السلام: " السباق خمسة فأنا سابق العرب، وسلمان سابق فارس، وصهيب سابق الروم، وبلال سابق الحبش، وخباب سابق النبط." (٢٢).

وفي هذا الحديث تجد أن فكرة المساواة الانسانية عند الإمام لم تكن تعني رفض الخصوصية العرقية او القومية في جانبها الايجابي، بل كان عليه السلام يجعلها عامل توحد وليس عنصر تفرقة، وفي هذا الكلام نلاحظ الثناء على شخصيات من قوميات مختلفة للتدليل على عالمية الرسالة الاسلامية من جهة، وعالمية المشاركة في ارساء دعائمها من جهة اخرى. ولذلك فان منطلق الفضل لم يكن الانتماء العرقي او القومي وانما مدح الفعل ذاته وهو السبق للايمان بالله عز وجل ورسوله ﷺ وهذا ما يتفق مع نظرة الإمام للمساواة العادلة. (٢٣)

لهذا كانت سيرة الإمام علي عليه السلام في الحكم تشكل، بالرغم من قصر عمرها الزمني، أروع أنموذج تطبيقي لمبدأ المساواة في الإسلام، بعد رسول الله ﷺ فقد تسنم الإمام علي عليه السلام سدة الخلافة والحكم بمبايعة جماهيرية شاملة، بعد فترة من الفتن والاضطرابات أدت إلى مقتل الخليفة الثالث، وقد ظهرت في المجتمع الإسلامي حالات وأوضاع جديدة، بسبب اتساع رقعة الفتح الإسلامي، وتعاظم ثروات بيت المال، والسياسات التي أتبعته في توزيع الموارد المالية، لقد أعلن الإمام علي عليه السلام منذ اليوم الأول لخلافته، التزامه بنهج المساواة بين أبناء الأمة، ومواطني الدولة الإسلامية، وأكد على ذلك بسياساته العملية، ومواقفه وتصريحاته العديدة. ككتابه لمالك الأشر، حينما ولاه مصر، ذات التنوع الديني، لبقاء قسم من أهلها على المسيحية. (٢٤)

والحقيقة التي لا مراء فيها وبحسب ما أثبتته الادلة، فان الإسلام لا يعترف بالتمايز بين الناس، وأنه قد أقر مبدأ المساواة بين البشر في أتم صورة وأكمل وضع، واعتبره الأساس في علاقات الناس بعضهم مع بعض ودعا إليه، ورغب في تطبيقه في جميع مناحي الحياة حتى جعله قوام العدالة الاجتماعية، وأساس الكرامة الإنسانية وأنه يحترم الإنسان ويكرمه من حيث هو إنسان بدون أن تكون هناك تفرقة بين جنس وجنس وبين قوم وقوم وبين لون ولون، فالعربي إنسان والعجمي إنسان، والحاكم إنسان والمحكوم إنسان، والرجل إنسان والمرأة إنسان، والأبيض إنسان والأسود إنسان،

والناس جميعاً بدون استثناء وإن اختلفوا وطناً ولغة ولونا ينحدرون من سلالة واحدة ترجع الى نفس واحدة خلق الله منها زوجها ثم بث منهما أبناء البشرية، ومن هنا شمل تطبيق الإسلام وتقريره لمبدأ المساواة جميع مظاهر حياة الإنسان، سواء فيما يتعلق بتقدير القيمة الإنسانية المشتركة؛ لأنها قيمة واحدة لا مجال فيها للتمييز ولا للتمييز، ولأنها من الثوابت التي لا تغيرها الكفاءات ولا المكانة الاجتماعية او السياسية او الاقتصادية، ولا ينتقصها وضاعة الشخص في مكانته الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، أو فيما يتعلق بالحقوق والمسؤولية والجزاء، أو فيما يرتبط بشؤون الاقتصاد تحقيقاً لخير الناس واستقرارهم وسعادتهم، وأحاطه بسياج من الرعاية والحماية من كل انحراف أو عبث أو زيغ، حتى كان مظهراً من مظاهر سمو الدين الإسلامي وسمو تعاليمه التي هدفها ان تحقق للإنسانية وللناس الأمن والطمأنينة والاستقرار. (٢٥)

الفرع الثالث - التعاون الإنساني

التعاون الانساني قيمة إنسانية وضرورة من ضرورات الحياة، ومن لوازم استقرار الناس وأمنهم، فان الله عز وجل خلق الأرض للخلق جميعاً، قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (٢٦)، وسخرها للناس جميعاً، قال تعالى: ﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ (٢٧) يشتركون في ثرواتها ويستفيدون من خيراتها ويستغلونها في المفيد من الأعمال (٢٨). والتعاون في الاسلام مبدأ عام في كل الجماعات الانسانية كما قرره الشريعة الاسلامية فقد جاء في:

اولاً: الكتاب الكريم

الحث على التعاون المطلق على البر ومنع التعاون على الإثم والعدوان، في قوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ (٢٩)، وجاء في تفسير هذه الآية الشريفة: "إن الدعوة إلى التعاون التي تؤكد عليها الآية الكريمة تعتبر مبدأ إسلامياً عاماً، تدخل في إطاره جميع المجالات الاجتماعية والأخلاقية والسياسية والحقوقية وغيرها، وقد أوجبت هذه الدعوة على المسلمين التعاون في

أعمال الخير، كما منعتهم ونهتهم عن التعاون في أعمال الشر والإثم اللذين يدخل إطارهما الظلم والاستبداد والجور بكل أصنافها" (٣٠).

ثانياً: السنة النبوية:

ما روي عن النبي ﷺ أنه قال: "لا يزال الناس بخير ما أمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وتعاونوا على البر والتقوى، فإذا لم يفعلوا ذلك نزلت منهم البركات وسلط بعضهم على بعض ولم يكن لهم ناصر في الأرض ولا في السماء" (٣١).

وهذا الحديث الشريف يدعو إلى التعاون بين أفراد المجتمع الإنساني في القيام بأعمال الخير المعنوية والمادية والالتزام بعري التعامل الاجتماعي الطيب، وبذلك ينزل الله بركاته الوفيرة على المجتمع كافة، في حين أن التمرد على ذلك والتعاون على الإثم والعدوان يؤدي إلى فساد المجتمع وسلب هذه البركات.

وحفظ الأمن الدولي: وهو من واجبات الدول، يتم بالتعاون بين الدول الإسلامية وغيرها من الدول حيث تؤسس العلاقات بينها على أساس من السلم والأمن، وحسن الجوار فيما بينها، واحترام سيادة كل دولة، ومنع الاعتداء عليها، واحترام حدودها، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لبعضها البعض، والأمن على رعاياها، والسماح بتنقل المواطنين بين الدول بكل حرية وأمان، وبالجملة العالمية (٣٢).

وفي الوقت الذي يشعر الإنسان فيه بالأخوة الإنسانية، وأن التعاون مبدأ مطلوب في كل صوره وأحواله، تخنفي روح النزاع، ويختفي مبدأ التناحر على البقاء الذي جر على العالم كله الويلات، ويسود الأمن والسلم بين الدول (٣٣).

الفرع الرابع . التسامح

في المنظور الإسلامي التسامح، من الفضائل الأخلاقية، والإسلام دين عالمي يتجه برسائله إلى البشرية كلها، تلك الرسالة التي تأمر بالعدل وتنهى عن الظلم، وتُرسي دعائم السلام في الأرض، وتدعو إلى التسامح بين البشر جميعاً في جو من الإخاء والتعاون بين كل الناس، وعند التأمل في آيات القرآن الكريم وأحاديث السنة النبوية المطهرة ندرك حقيقة سماحة هذا الدين في كل مظهره، فالمسلم مأمور بالتعامل مع غيره والإحسان إليه والتسامح في التعامل معه، والتسامح صفة من أسمى الصفات التي أمرنا بها الله ﷻ ورسولنا الكريم ﷺ، فهو العفو عند المقدرة، والتجاوز عن

أخطاء الآخرين، ووضع الأعذار لهم، والنظر إلى مزاياهم وحساناتهم، بدلاً من التركيز على عيوبهم وأخطائهم، فالحياة قصيرة تمضي دون توقف فلا داعي لنحمل الكره والحقد بداخلنا، بل علينا أن نملاًه حباً وتسامحاً وأملاً حتى نكون مطمئنين مرتاحي البال، مما يقرب الناس لنا ويمنحنا حبهم.

وقد دعت الشريعة الإسلامية الى التسامح غير الذليل، فهو يبنى العلاقات الإنسانية سواء أكانت بين الآحاد أم كانت بين الجماعات على التسامح من غير استسلام للشر أو تمكين للأشرار.

أولاً: الكتاب الكريم:

١- ذكر الله سبحانه وتعالى ضرورة دفع العداوة بالتّي هي أحسن بقوله تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ۚ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾^(٣٤)، وأن هذا الدفع الكريم هو الذي يجلب المحبة إن كان لها موضع.

٢- أمر الله ﷻ نبيه الأمين ﷺ أن يصفح الصفح الجميل عن يعاديه بقوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ ۚ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَأَتِيَةٌ ۖ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾^(٣٥)، والصفح الجميل هو الصفح في علو ومن غير استسلام للشر أو استخذاء للأشرار، وإذا كان ما يوجب عقاب الأشرار آحاداً أو جماعات فإن العقاب يجب أن يكون في دائرة الأخذ بالحق من غير اعتداء، ولقد كان ذلك من شأنه ﷺ في كل حروبه، يطيب القلوب بالصفح، بدل ان يثيرها بالانتقام.

وبالرغم من أن كلمة التسامح لم ترد بلفظها في القرآن الكريم، لكن يوجد في القرآن

الكريم الكثير من الآيات الشريفة التي يستفاد من معانيها نفس معنى التسامح منها:

١- من آيات الرّفق واللين، قوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ۚ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ۚ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾^(٣٦).

٢- من آيات العفو، قوله تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾^(٣٧).

٣- من آيات السلم، قوله تعالى: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۖ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (٣٨).

فالتسامح موجود في الكثير من النصوص الدينية التي تشير إلى مفردات العفو والصفح والرفق واللين والمدارة والإحسان، إذ إن هذه المفردات الأخلاقية والإنسانية تتقارب في مضمونها مع مصطلح التسامح فالمقصود به: "هو حق الآخر بالاختلاف والتعايش معه، من دون قطيعة أو جفاء أو صدام أو عداوة، ولا يعني التسامح التنازل عن المعتقدات أو القناعات الفكرية أو المساومة حولها، وإنما يعني التعايش مع الآخر، والتعامل معه بإنسانية وعدالة وإنصاف بغض النظر عن صحة أفكاره وخطئها" (٣٩).

ثانيا: السنة النبوية:

التسامح من المبادئ الإسلامية التي رسمتها السنة النبوية في العلاقة بين الناس بعضهم مع البعض، وخصوصاً بين المسلمين وغيرهم، فقد ورد الحديث الصحيح (٤٠) في باب العفو من كتاب الكافي: " علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ في خطبته: ألا أخبركم بخير خلائق الدنيا والآخرة؟: العفو عمن ظلمك، وتصل من قطعك، والاحسان إلى من أساء إليك، وإعطاء من حرمك. " (٤١) فنلاحظ إن الإسلام دعا إلى التحلي بالتسامح، وأمر أتباعه بالتخلق بالسماحة والعفو والصفح والرحمة والرأفة والرفق في التعامل والسلوك، وأوصى بالإحسان والبر إلى جميع فئات ومكونات المجتمع حتى يعيش الجميع في أمن وأمان وسلام واستقرار وتعاون ومحبة وانسجام. فهذه هي السياسة المطلقة في حال السلم، والسياسة الشافية للقلوب المجروحة في أعقاب الحرب. (٤٢)

الفرع الخامس - العدالة

كل العلاقات الإنسانية في الإسلام تقوم على العدالة، واعتبار الناس جميعاً سواسية، وإن كان هناك تفاضل بينهم فبالأعمال والجزاء عليها.

والعدالة حق للأعداء، كما هي حق للأولياء، والنصوص القرآنية نصت على أنه لا يصح أن تحمل العداوة على الظلم إذ إن العدل مع الأعداء أقرب للتقوى، وإن أساس

الاحكام الإسلامية المنظمة لعلاقات الناس بعضهم مع بعض، آحادًا وجماعات هو العدل^(٤٣)، وجاء في الشريعة ما يدل على الأمر بالعدل:

اولاً: الكتاب الكريم إذ وردت آيات عدة في العدل منها:

١- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ ۚ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ۚ اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾^(٤٤)، هذه الآية تخاطب المؤمنين وتشير إلى أحد أسباب الانحراف عن العدالة، وتحذر المسلمين من هذا الانحراف مؤكدة أن الأحقاد والعداوات القبلية والثارات الشخصية، يجب أن لا تحول دون تحقيق العدل، ويجب أن لا تكون سبباً للاعتداء على حقوق الآخرين، لأن العدالة أرفع وأسمى من كل شيء، والعدل ركن إسلامي مهم إذ قلما نجد قضية أعطى الإسلام لها أهمية قصوى كقضية العدل إذ إن جميع القضايا العقائدية والعملية والاجتماعية والفردية والأخلاقية والقانونية لا تتفصل مطلقاً ولا تخلو أبداً من روح العدل^(٤٥).

٢- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ ۚ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۚ فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا ۚ وَإِنْ تَلَوُّوا أَوْ نَعَضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾^(٤٦)، ويجب الانتباه إلى أن كلمة (قوامين) هي جمع لكلمة (قوام) وهي صيغة مبالغة من (قائم) وتعني (كثير القيام) أي أن على المؤمنين أن يقوموا بالعدل في كل الأحوال والأعمال وفي كل العصور والدهور، لكي يصبح العدل جزءاً من طبيعتهم وأخلاقهم، ويصبح الانحراف عن العدل مخالفاً ومناقضاً لطبيعتهم..... ويمكن أن يكون التعبير بالقيام جاء لسبب آخر، وهو أن كلمة (القائم) تطلق عادة على شيء يقف بصورة عمودية على الأرض دون أن يكون فيه انحراف إلى اليمين أو الشمال، وعلى هذا فإن المعنى المراد منه في الآية يكون تأكيداً لضرورة تحقيق العدالة دون أقل انحراف إلى أي جهة كانت^(٤٧).

٣- قوله تعالى: ﴿وَأْمُرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ﴾^(٤٨). إذ جاء في تفسير هذه الآية الكريمة: "والمعنى: وأمرت أن أعدل بينكم أي أسوي بينكم فلا أقدم قوياً على ضعيف ولا غنياً على فقير ولا كبيراً على صغير، ولا أفضل أبيض على أسود ولا عربياً على عجمي

ولا هاشميا أو قرشيا على غيره فالدعوة متوجهة إلى الجميع، والناس قبال الشرع الإلهي سواء. «(٤٩)

ثانيا: السنة النبوية

هناك من الروايات الشريفة ما تؤكد مكانة العدل، إذ اهتمت سنة النبي محمد ﷺ والأئمة المعصومين عليه السلام أفضل اهتمام بمفهوم العدالة، وقد دلت الروايات على أهمية العدل، منها:

ما لفت الإمام علي عليه السلام انتباه محمد بن أبي بكر إليه حين قلده أمور مصر بقوله: " فاحفض لهم جناحك، وألن لهم جانبك، وابسط لهم وجهك، وآس بينهم في اللحظة والنظرة حتى لا يطمع العظماء في حيفك لهم ولا ييأس الضعفاء من عدلك بهم، فإن الله تعالى يسألكم معشر عباده عن الصغيرة من أعمالكم والكبيرة، والظاهرة والمستورة " (٥٠) حيث ان الطلب إلى الوالي أن يكون عادلاً حتى في توجيه النظرات و يريد منه جعل بعضهم أسوة بعض أي مستوين، ليس بسبب قيمة تلك النظرة مفردة، إذ إنها لا تشبع ولا تغني، ولكن بسبب ما يترتب من جور على تنشيط اختلال ميزان العدل في توزيعها، ومن يسمح لنفسه ألا يكون عادلاً في الصغيرة، يسمح لنفسه ألا يكون عادلاً في الكبيرة (٥١).

ومن معاني العدل التساوي و نفي اي لون من ألوان التزجيج، فعندما يقول الناس فلان عادل فهم يقصدون أنه ينظر إلى الأفراد بالمساواة، أي من دون تزجيج، فالعدل بهذا المعنى يعني المساواة، و هنا لا بد من توضيح لهذا المعنى للعدل: فإذا كنتم تقصدون ان العدالة توجب عدم مراعاة الأنواع المختلفة للاستحقاق، و توجب النظر بعين واحدة إلى كل شيء فهذه العدالة هي عين الظلم،، و أما إذا كان المقصود بالعدالة هو مراعاة التساوي عند ما يكون الاستحقاق متساوياً، فهذا معنى مقبول لأن العدل يوجب مثل هذه المساواة و يستلزمها (٥٢).

فإذا كان لكل دين سمة يتسم بها فسمه الاسلام هي العدالة، وهي شعاره، وهي خاصته في السلم والحرب، إذ انها القسطاس المستقيم الذي به توزع الحقوق، وبه تحمي الحقوق حتى ينتظم الوجود الانساني (٥٣)، ومن اثار انتظام الوجود الانساني سيادة الامن بين الدول.

الخاتمة

بيّن البحث في الوريقات السابقة أهم المبادئ التي أتت بها الشريعة الإسلامية لتنظيم العلاقات بين أفراد البشر من أجل تحقيق غايات عدة أهمها الحفاظ على الأمن الدولي ، فبين البحث الكرامة الانسانية ، وان من أهم أهداف الشريعة الإسلامية تحرير الإنسان ورفع شأنه وتوفير أسباب الكرامة والشرف والعزة له امتدادا لتكريم الله ﷻ له وهو ما جاء في الآيات والروايات الشريفة ، واعتبار الناس جميعاً أمة واحدة، تجمعها الانسانية، وكل الناس سواء في الحقوق الإنسانية، بغض النظر عن اختلاف الدين أو القومية أو الجنس ، وكذلك تأكيده على التعاون بين أفراد المجتمع الإنساني في القيام بأعمال الخير المعنوية والمادية والالتزام بعري التعامل الاجتماعي الطيب ، وانه يتم الحفاظ على الأمن الدولي بالتعاون بين الدول ، ودعوته الى التسامح ، وان العلاقات الإنسانية في الإسلام تقوم على العدالة، واعتبار الناس جميعاً سواسية، وان كان هناك تفاضل بينهم فبالأعمال والجزاء عليها ، والعدالة حق للأعداء، كما هي حق للأولياء.

الهوامش:

- (١) العلاقات الدولية في الاسلام، محمد ابو زهرة (ت: ١٩٧٤م)، الناشر: دار الفكر العربي - القاهرة، د. ط ، سنة الطبع: ١٩٩٥م، ص ٢٠.
- (٢) البقرة: ٣٠ - ٣٤.
- (٣) العنكبوت: ٤٦.
- (٤) تفسير التبيان الجامع لعلوم القرآن، محمد بن الحسن الطوسي (ت: ٤٦٠ هـ)، تحقيق وتصحيح: أحمد حبيب قصير العاملي، ط ١، ١٤٠٩ هـ، طبع ونشر: مكتب الاعلام الاسلامي، ٢١٤/٨.
- (٥) الاسراء: ٧٠.
- (٦) الميزان في تفسير القرآن، محمد حسين الطباطبائي (ت: ١٤١٢ هـ)، مرجع سابق، ١٣/ ١٥٥.
- (٧) التفسير المبين، محمد جواد مغنّية (ت: ١٩٧٩م)، ط ٢، ١٩٨٣م، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، ص ٣٧٤.
- (٨) ظ: مجمع البيان في تفسير القرآن، الفضل بن الحسن الطبرسي (ت: ٥٤٨ هـ)، تقديم: محسن الأمين العاملي، ط ٥، ١٩٩٥م، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان، ٦ / ٢٧٤.
- (٩) الميزان في تفسير القرآن، محمد حسين الطباطبائي (ت: ١٤١٢ هـ)، مرجع سابق، ١٣/ ١٥٦.
- (١٠) ظ : رجال الطوسي ، محمد بن الحسن الطوسي (ت: ٤٦٠ هـ) ، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني ، ط ١ ، ١٤١٥ هـ ، الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة، ص ٣٥١. و ظ : معجم رجال الحديث ، مرجع سابق ، ١٢ / ١٣٠ ، ٩ / ٣١٢.
- (١١) المنافقون: ٨.
- (١٢) تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل الشريعة، محمد بن الحسن الحر العاملي (ت: ١١٠٤ هـ)، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط ٢، ١٤١٤ هـ ، ١٦ / ١٥٦-١٥٧.

(١٣) ظ: الكرامة الإنسانية في الشريعة الإسلامية وتطبيقاتها الفقهية، ابراهيم سلمان الموسوي، اطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية الفقه - جامعة الكوفة، ٢٠٢١م، ص ٦٧-٦٨.

(١٤) جاء في الميثاق العالمي لحقوق الإنسان والصادر بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة العامة الثالثة والثمانين بعد المائة، باريس، بتاريخ ١٠/١٢/١٩٨٤ تحت رقم ٢١٧ أ (III) وجاء في ديباجته: 'لما كان الإقرار بما لجميع أعضاء الأسرة البشرية من كرامة أصيلة فيهم ومن حقوق جميع متساوية وغير قابلة للتصرف، يشكل أساس الحرية والعدل والسلام في العالم " وجاء فيه أيضا: " نحن جميع شعوب الأمم المتحدة وقد آلبنا علي أنفسنا أن نؤكد من جديد إيماننا بالحقوق الأساسية للإنسان وبكرامة الفرد وقدره وبما للرجال والنساء والأمة كبريها وصغيرها من حقوق، و جاء في الميثاق: " جميع البشر يولدون أحراراً ومتساوون في الكرامة، ووردت هذه المعاني في الاتفاقات والمعاهدات الدولية التي جاءت بعد ذلك، مثل الاتفاقية الدولية للقضاء علي أشكال التمييز العنصري والتي اعتمدت بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٢١٠٦ أ (د ٢٠) ٢١/١٢/١٩٦٥ ودخلت حيز النفاذ بتاريخ ١٩٦٩/٤/١، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والعهد الدولي الخاص للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والذان اعتمدت بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٢٢٠٠ أ (د ٢١) والمؤرخ في ١٦/١٢/١٩٦٦ ودخلا حيز النفاذ بتاريخ ١٩٧٦/٣/٧، ٢٣/٧/١٩٧٦، وقد نصا في ديباجتهما علي أن هذه الحقوق تنبثق عن كرامة الإنسان الأصيلة فيه، واتفاقية القضاء علي التمييز ضد المرأة المؤرخة ١٨/١٢/١٩٧٩ ودخلت حيز النفاذ بتاريخ ١٩/٨/٣، واتفاقية حقوق الطفل والتي اعتمدت بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٤٤-٢٥ بتاريخ ٢٠/١١/١٩٨٩ ودخلت حيز النفاذ بتاريخ ١٩٩٠/٢/٩. هذه المواثيق والاتفاقات منشورة بنصها عبر المواقع الالكترونية الخاصة بمنظمة الأمم المتحدة ومنظمة اليونسيف وغيرها من هذه المواقع:

<https://www.un.org/ar/charter-united-nations>

https://www.unicef.org/arabic/why/files/ccpr_arabic.pdf

https://www.oicphrc.org/ar/data/docs/legal_instruments/Basic

IHRI/775283.pdf

(١٥) ظ: الكرامة الإنسانية في التصور الإسلامي وتطبيقاتها الفقهية - دراسة مقارنة، احمد جمعة محمد، بحث منشور في مجلة كلية الشريعة والقانون بتفهننا الأشراف. العدد ٢٢ - مج ٣، ص ١٦٨٦ - ١٦٨٧.

(١٦) العلاقات الدولية في وقت الحرب في الفكر الإسلامي، فائز صالح محمود اللهبيي، مقال منشور في مجلة كلية العلوم الإسلامية، الناشر: جامعة الموصل كلية العلوم الإسلامية، المجلد ٧، العدد ١٤ ٢٠١٣، ص ٢٩.

(١٧) النساء: ١.

(١٨) جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن الطبري (ت: ٣١٠هـ)، مرجع سابق، ٦/٣٣٩.

(١٩) الحجرات: ١٣.

(٢٠) تحف العقول عن آل الرسول، الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني (من اعلام القرن الرابع)، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، ط ٢، ١٤٠٤ هـ، الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة (إيران)، ص ٣٤.

(٢١) نهج البلاغة، لجامعه الشريف الرضي محمد بن الحسين بن موسى (ت: ٤٠٦ هـ)، ضبط علي بن محمد بن السكون (ت: ٦٠٠ هـ)، تحقيق: قيس بهجت العطار، الناشر: العتبة العلوية المقدسة بالتعاون مع المكتبة المتخصصة بأمير المؤمنين عليه السلام، ط ١، ١٤٣٧ هـ، ص ٦٤٣.

(٢٢) الخصال، محمد بن علي بن الحسين الصدوق (ت: ٣٨١ هـ)، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، ط ٢، ١٤٠٣ هـ، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية قم المقدسة، ص ٣١٢.

(٢٣) ظ: حقوق الانسان عند الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام) رؤية علمية، غسان السعد، ط ٢، ٢٠٠٨ م، ص ٨٦.

(٢٤) ظ: الإمام علي (عليه السلام) ونهج المساواة، حسن الصفار، الموقع الرسمي للشيخ حسن الصفار <https://www.saffar.org/?act=artc&id=797>

(٢٥) ظ: مبدأ المساواة في الإسلام، محمد مسفر حسين الزهراني، مقال نشر في صحيفة الرأي الالكترونية، ٢٥ أكتوبر ٢٠٠٦ م العدد: ١٢٤٤٥. و ظ: المساواة والكرامة الإنسانية في شريعة الإسلام، يوسف الكتاني، مقال منشور ضمن مقالات المؤتمر الدولي الحادي

عشر للوحدة الاسلامية بطهران في ربيع الأول عام ١٤١٩ هجري الموافق تموز عام ١٩٩٨ ميلادي، <https://www.taghrib.org/ar/article> . وظ: مبدأ المساواة في الإسلام دراسة تحليلية في مفاهيم التميز والتّمييز، بيدر محمد محمد حسن و منير علي عبد الرب، بحث منشور في مجلة الشريعة والقانون بماليزيا، المجلد ٩، العدد ١، حزيران ٢٠٢١، ص ٢٧. (٢٦) البقرة: ٢٩.

(٢٧) الرحمن: ١٠.

(٢٨) ظ: حفظ الأمن والنظام العام من منظور مقاصد الشريعة الاسلامية التعاون الدولي أنموذجا، عبد الحميد محمد علي زرؤم، بحث منشور في مجلة التجديد الصادرة عن الجامعة الاسلامية العالمية - ماليزيا، المجلد ٢١، العدد ٤١، ١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧م، ص ١١١ - ١٢٧.

(٢٩) المائدة: ٢.

(٣٠) الأمتل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي، مرجع سابق، ٣ / ٥٨٥. (٣١) تهذيب الأحكام في شرح المقنعة للشيخ المفيد رضوان الله عليه، محمد بن الحسن الطوسي (ت: ٤٦٠هـ)، تحقيق وتعليق: حسن الموسوي الخرسان، ط ٣، ١٣٩٠ هـ، الناشر: دار الكتب الاسلامية، ٦ / ١٨١.

(٣٢) ظ: مقصد حفظ الامن في القرآن الكريم، عبد الكريم بن محمد الطاهر حامدي، مقال منشور في موقع مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، <https://al-furqan.com/ar/>. (٣٣) ظ: العلاقات الدولية في الاسلام، محمد ابو زهرة (ت: ١٩٧٤م)، مرجع سابق، ص ٢٦.

(٣٤) فصلت: ٣٤.

(٣٥) الحجر: ٨٥.

(٣٦) آل عمران: ١٥٩.

(٣٧) الاعراف: ١٩٩.

(٣٨) الانفال: ٦١.

(٣٩) الامام الحسين عليه السلام نهج التسامح، عبد الله احمد اليوسف، ط ١، ٢٠١٨م، الناشر: العتبة العباسية المقدسة. مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات - قسم النشر ، ص ٣١.

(٤٠) ظ: رجال النجاشي ، مرجع سابق ، ص ٢١٤ و ص ٢٦٠ ، و ظ: رجال الطوسي ، مرجع سابق ، ص ٣٦٥ ، و ظ: معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة ، مرجع سابق ، ١ / ٤٩ .

(٤١) الكافي، محمد بن يعقوب الكليني (ت: ٣٢٩ هـ)، مرجع سابق، ١٠٧/٢ .

(٤٢) ظ: العلاقات الدولية في الاسلامية، محمد ابو زهرة (ت: ١٩٧٤م)، مرجع سابق، ص ٢٦ - ٢٨ .

(٤٣) ظ: العلاقات الدولية في الاسلامية، محمد ابو زهرة (ت: ١٩٧٤م)، مرجع سابق، ص ٣٦ .
(٤٤) المائدة: ٨ .

(٤٥) الأمتل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي، مرجع سابق، ٣ / ٦٣١ - ٦٣٣ .

(٤٦) النساء: ١٣٥ .

(٤٧) الأمتل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي، مرجع سابق، ٣ / ٤٨٩ - ٤٩٠ .

(٤٨) الشورى: ١٥ .

(٤٩) الميزان في تفسير القرآن، محمد حسين الطباطبائي (ت: ١٤١٢ هـ)، مرجع سابق، ٣٣ : ١٨ .

(٥٠) نهج البلاغة، محمد بن الحسين بن موسى المعروف بالشريف الرضي (ت: ٤٠٦ هـ)، شرح: محمد عبده، ط ١، ١٤١٢ هـ، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت لبنان، ٢٧/٣ .

(٥١) ظ: العدالة السياسية عند الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام العلاقة المتبادلة بين الحكومة والشعب، علي مهدي زيتون، بحث منشور في مجلة آفاق الحضارة الإسلامية الصادرة عن معهد العلوم الانسانية والدراسات الثقافية، العدد ١١، السنة السادسة، محرم ١٤٢٤ هـ، ص ٣٧ - ٣٨ .

(٥٢) ظ: العدالة والحرية في منظور الإمام علي عليه السلام، زهرة دشتي، مقال منشور ضمن مجموعة مقالات مؤتمر الإمام علي عليه السلام الدولي، ط ١، ١٤٢٢ هـ، الناشر: معهد العلوم الانسانية والدراسات الثقافية، المجلد الاول، ص ٣١٠ .

(٥٣) ظ: العلاقات الدولية في الاسلامية، مرجع سابق، ص ٣٧ .

المصادر والمراجع

خير ما نبدأ به القرآن الكريم

- (١) الامام الحسين عليه السلام نهج التسامح، عبد الله احمد اليوسف، ط١، ٢٠١٨م، الناشر: العتبة العباسية المقدسة. مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات - قسم النشر .
- (٢) الإمام علي عليه السلام ونهج المساواة، حسن الصفار، الموقع الرسمي للشيخ حسن الصفار <https://www.saffar.org/?act=artc&id=797>
- (٣) الامثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي، الناشر: مدرسة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، المطبعة: أمير المؤمنين عليه السلام، ط١، د.ت.
- (٤) تحف العقول عن آل الرسول، الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني (من اعلام القرن الرابع)، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، ط٢، ١٤٠٤ هـ، الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة (إيران).
- (٥) تفسير التبيان الجامع لعلوم القرآن، محمد بن الحسن الطوسي (ت: ٤٦٠ هـ)، تحقيق وتصحيح: أحمد حبيب قصير العاملي، ط١، ١٤٠٩ هـ، طبع ونشر: مكتب الاعلام الاسلامي.
- (٦) التفسير المبين، محمد جواد مغنية (ت: ١٩٧٩ م)، ط٢، ١٩٨٣م، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر.
- (٧) تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل الشريعة، محمد بن الحسن الحر العاملي (ت: ١١٠٤ هـ)، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط٢، ١٤١٤ هـ .
- (٨) تهذيب الأحكام في شرح المقنعة للشيخ المفيد رضوان الله عليه، محمد بن الحسن الطوسي (ت: ٤٦٠ هـ)، تحقيق وتعليق: حسن الموسوي الخرسان، ط٣، ١٣٩٠ هـ، الناشر: دار الكتب الاسلامية.
- (٩) جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن الطبري (ت: ٣١٠ هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠٠ م.
- (١٠) حفظ الأمن والنظام العام من منظور مقاصد الشريعة الاسلامية التعاون الدولي إنموذجا، عبد الحميد محمد علي زرؤم، بحث منشور في مجلة التجديد الصادرة عن الجامعة الاسلامية العالمية - ماليزيا، المجلد ٢١، العدد ٤١، ١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧م.

(١١) حقوق الانسان عند الامام علي بن أبي طالب عليه السلام رؤية علمية، غسان السعد، ط٢، ٢٠٠٨م.

(١٢) الخصال، محمد بن علي بن الحسين الصدوق (ت: ٣٨١ هـ)، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، ط٢، ١٤٠٣ هـ، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية قم المقدسة.

(١٣) رجال الطوسي، محمد بن الحسن الطوسي (ت: ٤٦٠ هـ)، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، ط١، ١٤١٥ هـ، الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجامعة المدرسين بقم المقدسة.

(١٤) رجال النجاشي، أحمد بن علي النجاشي (ت: ٤٥٠ هـ)، تحقيق: موسى الشبيري الزنجاني، ط٥، ١٤١٦ هـ، الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجامعة المدرسين بقم (المشرفة).

(١٥) العدالة السياسية عند الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام العلاقة المتبادلة بين الحكومة والشعب، علي مهدي زيتون، بحث منشور في مجلة آفاق الحضارة الإسلامية الصادرة عن معهد العلوم الانسانية والدراسات الثقافية، العدد ١١، السنة السادسة، محرم ١٤٢٤ هـ.

(١٦) العدالة والحرية في منظور الإمام علي عليه السلام، زهرة دشتي، مقال منشور ضمن مجموعة مقالات مؤتمر الإمام علي عليه السلام الدولي، ط١، ١٤٢٢ هـ، الناشر: معهد العلوم الانسانية والدراسات الثقافية، المجلد الاول.

(١٧) العلاقات الدولية في الاسلام، محمد ابو زهرة (ت: ١٩٧٤م)، الناشر: دار الفكر العربي - القاهرة، د. ط، سنة الطبع: ١٩٩٥م.

(١٨) العلاقات الدولية في وقت الحرب في الفكر الإسلامي، فائز صالح محمود اللهيبي، مقال منشور في مجلة كلية العلوم الإسلامية، الناشر: جامعة الموصل كلية العلوم الإسلامية، المجلد ٧، العدد ١٤ ٢٠١٣.

(١٩) الكافي، محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني (ت: ٣٢٩ هـ)، علق عليه: علي أكبر الغفاري، الناشر: دار الكتب الاسلامية " طهران - بازار سلطاني "، ط٢، ١٣٨٩ هـ.

(٢٠) الكرامة الإنسانية في التصور الإسلامي وتطبيقاتها الفقهية - دراسة مقارنة، احمد جمعة محمد، بحث منشور في مجلة كلية الشريعة والقانون بتفهننا الأشراف. العدد ٢٢ - مج ٣.

- (٢١) الكرامة الإنسانية في الشريعة الإسلامية وتطبيقاتها الفقهية، ابراهيم سلمان الموسوي، اطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية الفقه - جامعة الكوفة، ٢٠٢١م.
- (٢٢) مبدأ المساواة في الإسلام دراسة تحليلية في مفاهيم التميز والتّمييز، بيدر محمد محمد حسن و منير علي عبد الرب، بحث منشور في مجلة الشريعة والقانون بماليزيا، المجلد ٩، العدد ١، حزيران ٢٠٢١.
- (٢٣) مبدأ المساواة في الإسلام، محمد مسفر حسين الزهراني، مقال نشر في صحيفة الرأي الالكترونية، ٢٥ أكتوبر ٢٠٠٦ م العدد: ١٢٤٤٥.
- (٢٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، الفضل بن الحسن الطبرسي (ت: ٥٤٨ هـ)، تقديم: محسن الأمين العاملي، ط ١٩٩٥م، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان.
- (٢٥) المساواة والكرامة الإنسانية في شريعة الإسلام ، يوسف الكتاني، مقال منشور ضمن مقالات المؤتمر الدولي الحادي عشر للوحدة الاسلامية بطهران في ربيع الأول عام ١٤١٩ هجري الموافق تموز عام ١٩٩٨ ميلادي، <https://www.taghrib.org/ar/article>.
- (٢٦) ، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة ، أبو القاسم الموسوي الخوئي (ت : ١٩٩٢م) ، ط ٥ ، ١٩٩٢م ، مطابع مركز نشر الثقافة الاسلامية.
- (٢٧) مقصد حفظ الامن في القرآن الكريم، عبد الكريم بن محمد الطاهر حامدي، مقال منشور في موقع مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، <https://al-furqan.com/ar/>.
- (٢٨) الميزان في تفسير القرآن، محمد حسين الطباطبائي(ت: ١٤١٢هـ)، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة.
- (٢٩) نهج البلاغة، لجامعه الشريف الرضي محمد بن الحسين بن موسى(ت: ٤٠٦ هـ)، ضبط علي بن محمد بن السكون(ت: ٦٠٠ هـ)، تحقيق: قيس بهجت العطار، الناشر: العتبة العلوية المقدسة بالتعاون مع المكتبة المتخصصة بأمير المؤمنين عليه السلام، ط ١، ١٤٣٧هـ.

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University College - Holy Najaf - Iraq

The AlHija 1444 A.H. - June 2023 A.D.

Seventh year
No.18

ISSN
2304-9308

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف